

٧- واستندوا إلى ما ذكره الشيخ الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) حين قَدَّمَ الفعل الماضي (مَدَّ) على الفعل (مَدَّحَ) بالترتيب في شرح معنى كل منهما، وهذا يوجي إليّ أنّ أصله (مَدَّ) من حرفين فقط، وليس (م د د) الثلاثي الأصول، بدليل أن حرف الحاء قبل حرف الدال في الترتيب الهجائي للحروف العربية ولو كان الفعل (مَدَّ) من الأصل (م د د) لتأخر ترتيبه وتسلسله إلى مابعد الفعل (مَدَّحَ)، وعلى ذلك يكون أصل: (مَدَّ) الثلاثي هذا هو (مَدَّ) الثنائي لا غير كما يتراءى لأصحاب القول بزيادة حرف من الأصل الثلاثي^(٨).

(٨) المفردات في غريب القرآن ٤٨١ ونشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها ٢.